

## 33786 - من أين يبدأ الطواف؟

### السؤال

بعض الناس يبدأ الطواف من باب الكعبة، ولا يبدأ من الحجر الأسود فهل طوافه صحيح؟

### ملخص الإجابة

- - يجب أن يبدأ الطواف من محاذة الحجر الأسود لا من باب الكعبة، لأن النبي ﷺ بدأ الطواف من الحجر الأسود وقال: "لتأخذوا عني مناسككم".
- - إذا ابتدأ الحاج أو المعتمر الطواف عند باب الكعبة أو من دون محاذة الحجر الأسود ولو بقليل، فإن هذا الشوط الأول الذي ابتدأه يكون ملغياً لأنه لم يتم وعليه أن يأتي ببده إن ذكر قريباً، وإلا فليُعد الطواف من أوله.

### الإجابة المفصلة

قال الشيخ محمد ابن عثيمين - رحمه الله:-

" الذي يبتدئ من عند باب الكعبة ويُتم طوافه على هذا الأساس لا يعتبر متمماً للطواف؛ لأن الله يقول: **﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾** الحج / 29.

وقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الأسود وقال للناس: **«لتأخذوا عني مناسككم»** أخرجه مسلم (1297).

وإذا ابتدأ الطواف من عند الباب أو من دون محاذة الحجر الأسود ولو بقليل، فإن هذا الشوط الأول الذي ابتدأه يكون ملغياً؛ لأنه لم يتم، وعليه أن يأتي ببده إن ذكر قريباً، وإلا فليُعد الطواف من أوله. (والواجب عليه أن يبدأ من محاذة الحجر الأسود).

وقد وضع خط على الأرض محاذة الحجر الأسود إلى آخر المطاف، ليكون علامة على ابتداء الطواف ونهايته، والناس من بعد وجود هذا الخط صار خطوهم في هذه الناحية قليلا، لكنه يوجد من بعض الجهال، وعلى كل حال فعلى المرء أن ينتبه لهذا الخط، لئلا يقع في خطر عظيم من عدم تمام طوافه "

هذه الأجوبة مفاتيح الفهم، فارجع إليها: (507748, 253569, 176850, 316619, 481, 280555).

والله أعلم.